الله العلم الضروري لاهل الدارين انه الموت الذي لا انوي في الدنيا
او يكون ذلك التمثيل حاملا للموت لا على انه يحل الموت فيه فيتنزهون
عنه جبلة ثم يعرف الله عز وجل بوجه ذلك التمثيل بمعنى الموت
وقال الامام الحافظ ابو بكر بن العربي رضي الله عنه الموت ليس
بعدم ولا فناء وانما هو انتقال من دار الى دار ومن عمل
الى عمل قلت وما قال رضي الله عنه صحيح ويشهد لذلك
قوله صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
وفي رواية السنين عضوا وقد اشار الى هذا الشيخ الفقيه
الراوي الكاتب البارع ابو محمد عبد المهيمن الحضرمي في قصيدته
له بقوله • العيش نوم والردى يقظة • والمرء بينهما كالخيال •
ومعنى البيت ظاهر فلا يحتاج الى مزيد بيان **الاعراب**
وانني الواو حرف استئناف انني ان حرف توكيد ونصب ونون
الوقاية والياء اسم ان ويجوز حذف نون الوقاية فيقال اني
ومع جواز الحذف ان يجمعا معا أتوه لسوف حرف تنفيس
وهي مما يخلص الفعل المضارع للاستقبال وكذلك السين
الا ان سوف ابلغ في التنفيس وفيها لغات سف وسو وسي
واشهرها الاولى قوله اسلوهم فعل مضارع وفاعله
ضمير مستتر تقديره انا والهاء والميم مفعول به والجملة
في موضع رفع على انه خبر ان قوله اذ عرفت اذ ظرف
لما يأتي من الزمان عرفت فعل ماض مبني للمفعول الذي لم
يسم فاعله والتاء علامة التانيث قوله روحي مفعول
لم يسم فاعله ومضاف اليه قوله واحببت قوله والهجر
معطوف على الموت وهو من باب عطف الشيء على نفسه
وفي المسألة خلاف ومذهب البصريين الجواز بشرط
تغاير الالفاظ ومنه قوله تعالى قال انما اشكو بثي وحزني
الى الله وقول الشاعر • فالفى قولها كذبا ومينا •

والمين

والمين هو الكذب والبث في الاية هو الحزن والله اعلم ومذهب
الكوفيين المنع وان كان البيت من ذلك فهو متأول بحذف هم
ما علموه والله نفع العلم **قوله رحمه الله ::**
بالله يا بكاء عز اليوم بلحقتي :: عريانا فمن جواكر بعدهم
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى
بالتغاير وبعضهم يسميه بالتلطف وهو عبارة عن ان يأتي
الشاعر بتلطف في شعره يتوصل به الى مدح ما كان ذم قبل ذلك
هو او غيره او ذم ما كان مدحه هو او غيره وذلك في البيت واضح
بات يجري ذلك ما جاء في مدح الدنيا لبعضهم •
لا تتبع الدنيا وايامها ذما • وان دارت بك الدائرة •
من شرف الدنيا ومن فضلها • ان بها تستدرك الاخرة •
ضمن في هذين البيتين قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا مطية
المومن عليها يدرك الخير وبها ينجو من الشر وفي هذين
البيتين اللقب المسمى بالتضمين وهو تضمين الحديث الكريم
وياتي بيانه في موضعه ان شاء الله ومثل ما ذكره محمد من
عكسه قول قلت ابو طالب المهري حمير بن هارون الرشيد وكان
على طريقة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في اكثر الامر من
ذكر اهانة الدنيا وذكر من مال اليها ومن اخرج عنها فيما
بال الانسان العاقل المميز بعقله مع علمه بقطع اجال الدنيا
وسرعة انقضائها وزوالها وغرورها يطمئن اليها يجمعها ويونس
اليها مفتخرا لم المهتري حتى لم ذلك لانه منها خلق وهي
امه وفيها نشا وهي عيشته ومنها قوت رزقه وهي حياته
وفيها العباد وهي كمانه وفيها اكتسب الجنة وهي مسجد
سعادة نعم الدنيا ممر الصالحين الى الجنة فكيف لا يحب طريقا
تاخذ بساكنها الى الجنة وقيل ان هذا كلام لعلي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب اجابه به سائلا سأله عن ذلك وفيما جاء

Copyright © King Saud University